بنات

الجزء الاول

(ملاك حزين مكسور)

للقلوب التي
انهكها التعب ، ف
استراحت بالبكاء
للقلوب التي
استودعت اللّٰه
شتات امرها

الفصل الاول

لو اني اعرف خاتمتي ما كنت بدات

استمعت الي تلك الكلمات في اغنيه تذاع علي قناة ضمن قنوات الراديو الصغير القديم الذي قد تركه لها والدها ، دمعت عيناها ، و اخذت دموعها تتساقط علي وجنتيها كما حبات اللؤلو ، اغمضت عيناها و الدموع تسيل علي خديها ، و اخذت تهز المقعد الذي تجلس عليه ، وهي مسندة راسها الي ذلك المقعد ، وكلتا يداها موضوعتان علي كلتا ذراعي ذلك المقعد ، واخذت تبحر في عالم ذكرياتها ، الذي كان صدي صوت تلك الاغنيه يرن و يدوي في كل ارجاء عالم الماضي الذي قد ابحرت اليه منذ قليل ، لو انني اعرف خاتمتي ما كنت بدأت ، تنهدت ثم زفرت في قوة و فتحت عيناها ، ثم نظرت الي سقف تلك الحجره التي تجلس بداخلها ، ثم قالت بصوت يملاه الحزن و الشجن ، و قلبها يعتصر ألما ، نعم لو اني اعرف خاتمتي ما كنت بدأت ، نعم كانت نهاية لا يرثي لها ، ثم صمتت و اخذت الكلمات تجول في خاطرها ، و يعتصر قلبها ألماً كلما عادت الي الماضي و تذكرت شيئا مما حدث لها ، و اخذت تلك الكلمات تترد في

اذنها ، تذكرت خاتمة قصتها مع ذلك الشاب الذي كانت مغرمة به ، و كيف انه خذلها و تركها و حدها في ذلك العالم البائس تعاني ، ثم جالت بخاطرها و القت نظرة مليئة بالحسرة علي حاضرها الان ، ها انا ذا و حدي بين اربعة جدران ل شقة كبيرة مليئة بالاغراض الفارهة ، عمل يدر عائدا جيدا ، و لكن ليس احد هنا معي ، كأن كل حزن العالم قد كوُم و استراح في قلبي ، الصمت يقتلني ، كيف حاله الان ؟ ، ماذا حدث له ؟ ماذا اصابه ؟ اعتقد انه و جد فتاة اخري و تزوجها ويعيشان في سعادة تامه الان ،اين و ضعت نفسي انا ؟ اين وصل بي الحال ؟ قد ضيعت سنون عمري و انا انتظر ذلك الشخص ، ضيعت عمري في معاقبتها علي تلك القصه المؤلمه وذلك الحب الذي لم انجو من طعناته ، وخذلانه ، ثم تذكرت كل من قد تقدموا لخطبتها ، تذكرت كل شعور شعرت به حين كانت تجلس مع احد من هؤلاء الرجال ، تذكرت مقدار الكره الذي يكمن في قلبها ناحية الرجال جميعا ، و انها خسرت الجميع بسبب ذلك الكره الذي تركه لها ذلك العاشق ، استفاقت من عالم الماضي و الندم الذي ابحرت به ، نظرت حولها في ارجاء الغرفة ، ثم قالت بصوت مسموع اصبحتم كل عائلتي ، و اصدقائي ايها الجدران الاربعه ، ليس لي سواكم بعد ربي ، نهضت

من علي ذلك المقعد المتارجح و اتجهت الي تلك الشرفه التي تكون تماما خلف ذلك المقعد ، اسندت يدها الي ذلك المقعد و هي تلتف من حوله حتي تصل الي تلك الشرفه ، وقفت تنظر منها الي اسفل المسكن الذي تسكن به ، سيارات كثيره ، و اذدحام شديد ، و ضجة عارمه ، تبدلت ملامحها حين شاهدت ذلك ، ثم ثبتت بصرها الي فتاة تخرج من المطعم المقابل لمسكنها و بجانبها رجل يحمل طفلا نائما علي كتفه ، يتجهان الي السياره التي تقف امام ذلك المطعم ، اتجها ناحيتها حتي يستقلانها ، ثم اغلقت النافذة في غضب حين جال في ذهنها ان تلك الاسرة المكونه من زوج و زوجة و طفل تغمرهم السعاده ، و انها ابدا لن يتحقق لها يوما ما راته ، جلست اسفل الشرفه و اخذت تبكي بكاء شديدا ، و بصوت مرتفع يهز ارجاء منزلها ولكن هيهات ان يكون هناك مجيبا لها و لبكائها ، او من يخشي عليها ، و لا يتحمل بكاءها فياتي اليها كي يخفف من اوجاعها ، و يجبرها ان تتوقف عن البكاء ، ليس هناك من يجيب و يخبرها بان بكاءها يؤلم قلبه ، و انه لا يريد ان يري ادمعها تتقطر من عينيها ، كي لا تؤذي قلبه .

" من القلب للقلب "

من المؤلم ان لا تجد احد بجانبك حين تكون في قمة الانهيار ، حين لا يكون بينك و بين السقوط سوي سم فقط .

" مؤلمه هي تلك الوحده ، مؤلمه غربة النفس "

" الكلمه بتغير حاجات كتير " ،

انتي بكلمه ممكن تغيري حجات كتير زي مثلا تكسري قلب حد ، تفكري حد بحاجه ف يرجع بزاكرته سنين كتير مضت و يبدا قلبه يسترجع كل الالام اللي حسها في الوقت ده ، بكلمه ممكن تفرحي حد ، بكلمه ممكن تخلي انسان الدنيا مسوده في وشه ترجع تتفتح ازهار الحياه من تاني ف نظره ، بكلمه ممكن حد يبص للحياه من جانب اخر و يشوف اللي مش قادر يشوفه وهو وحده ، كلمتك ممكن تكون مراية حد ، الكلمه الحلوه هتبني و الكلمه السيئه هتهدم ، هتألم ، هتبعدك عن اللي حواليكي ، الكلمه الحلوه بتخفف هموم كتير ، لما تقولي لصحبتك متزعليش انا جنبك بيتغير مزاجها و ممكن تتوقف عن البكاء لو بتبكي و تبدا تبتسم و تضحك وترجع تاني لحياتها ، الكلمه ليها مفعول

السحر في حياتنا ، خلي دايما كلامك حلو مع اللي حواليكي ، اجبري بخاطر اللي حواليكي ، خليكي كدا حاجه حلوه في حياتهم ، كانك بتعملي المستحيل علشان تسيبي بصمه حلوه بعد م تفارقيهم يفتكروكي بيها ، كلنا بنحتاج وجود حد جنبنا كلنا بنحتاج لبعض و منقدرش نعيش من غير بعض اه في ناس هتنتقد كدا بحجة اننا بنفترق و بنكمل عادي و بننسي لكن مازلت لا اتفق معكم لان كل ذلك يظل محفورا في الذاكره و يترك بصمة في سلوكك ، في حياتك ، ف داخلك بينعكس علي شخصيتك من غير ما تشعري ، تعالو نتفق اننا نكون من انهارده ماشيين بمبدا " جبر الخواطر " اننا نجبر بخاطر اللي حوالينا حتي لو هموم الدنيا بداخلنا ، و اننا مش قادرين خلاص نستحمل حد ومشاكله وهمومه ، احنا هنمشي بالمبدا ده من غير ما نستني مقابل و هنلاقي ربنا بيتكفل بقلوبنا و اللي فيها ، ربنا هيتكفل بجبر خواطرنا ، كونوا جابرين للخواطر و بس . جبر الخواطر في لحظة الضعف عمرها ما بتتنسي .

نرجع ل روايتنا

صرخت وهي تبكي يا الله ساعدني ، أعني علي ذلك الالم ، الذي لا يريد ان يبرأ منذ زمن يا الله ، اطبقت ركبتيها بكلتا يديها و اسندت راسها الي ركبتيها سئمت الحياة يا الله قالتها ثم توقفت عن البكاء حين قاطعها صوت جرس الباب يدق ، و طرقات يد علي باب الشقه ، رفعت راسها و اتسعت حدقتي عينيها في خوف ، سالت نفسها بصوت مرتفع من يا تري يطرق باب منزلي ؟ لا احد يزورني ، ليس لي اقارب ، ثم انتبهت الي صوت الدقات المتتاليه ، ماذا يحدث لكل هذا الطرق ؟ انتفضت من مكانها و اخذت تزيل عن وجهها آثار الدموع عن وجنتيها ، اتجهت ناحية الباب لكي تري من الطارق ، نظرت من فتحة توجد في باب شقتها تسمي " العين السحريه " وجدت ان هناك امراه مسدلة شعرها علي كتفيها بشرتها البيضاء تقوم بفرك يدها سويا وهي تنظر الي الاسفل ثم تارة ترفع راسها وتدق جرس الباب ، تقف في الخارج و يبدو علي وجهها علامات الحزن و الارتباك ، ضغطت علي مقبض الباب و فتحته وقبل ان تسالها من هي وماذا تريد ، اجابتها انا ادعي " ماريه " اقطن في الشقة المجاوره لشقتك ، ردت عليها في ذهول و علامات

التساؤلات العده التي تجول في خاطرها قد بدرت علي وجهها ، اهلا انا سا وقبل ان تكمل اخبارها عن اسمها اخبرتها تلك السيده انها تريد منها ان تجلس في شقتها مع اطفالها الصغار الي ان تعود ، فهي تخشي عليهم كثيرا ، او تاخذهم الي شقتها كي تعتني بهم الي ان تعود من عند الطبيب ، حيث ان زوجها مسافرا وهي تخشي ان تاخذ جميع اطفالها الصغار فلا تاخذ كل العناية بهم او ان تفقد احدهم ، ردت عليها في حرص شديد حسنا لتاتي بهم الي ، استمعي الي اولا هل تريدين ان اذهب معكِ الي الطبيب ؟ اجابتها ماريه اشكرك فقط اعتني بابنائي الي ان اعود ، ذهبت السيده ماريه و احضرت ثلاثة اطفال الي تلك الشقه ، بنت و ولدين تركتهم لديها ثم رحلت مهرولة ، وقفت تنظر الي ذلك الاطفال الذين جلسوا في حزن و صمت ف رغم وجودهم لم يزل الصمت الذي يخيم علي تلك الشقه موجودا ، جلست الفتاة مطبقة الايدي مسندة قدميها الي ذلك المقعد الذي تجلس عليه ، ويبدو علي وجهها انها اكثر حزنا وتاثرا بما يحدث حولها اكثر من هؤلاء الاطفال الاخرين ، اخذت تنظر اليها سا في حرص شديد ، تراقب كل حركاتها و تغيرات وجهها اخذ الطفلان ينظران تارة الي سا و تارة اخري الي اختهم ، قلوبهم ترتجف من تلك السيده التي ترتدي

حجابا صوت بداخلهم يصيب ضربات قلوبهم بالفزع فتدق كل ارجاء قفصهم الصدري معها ، ماذا ستفعل بنا تلك السيده المسلمه ؟ هيا يا والدتي تعالي هي تنظر الي وانا خائفه جدا ماذا ستفعلين بي ؟ اخذت تبكي في صمت تلك الطفله ، قاطعت صمتها سا قائله ، يبدو انكِ خائفة جدا لا تقلقي يا صغيرتي ستعود امكِ قريبا ، هدئي من روعك ، هل احضر لكي بعض الماء ؟ نظرت اليها الطفله الصغيره ثم تسائلت في براءة هل ستعود اختنا جوليا الينا ام سيسترد الرب وديعته ؟ تعجبت سا من حديث تلك الطفله رغم صغر سنها الا انها يبدو عليها انها ذكية جدا وتعلم في دينها اشياء لا باس بها و لكن اكبر من سنها ، اقتربت سا من تلك الطفله و وضعت يدها علي راس تلك الطفله واخذت تدحرج يدها علي شعرها المنسدل في اعجاب لا تخافي حتما ستعود ، احتضنت الطفله سا حتي اصابها الاندهاش ، هل هو اندهاش ام ام ماذا يسمونه ذلك الشعور ؟ لا استطيع ان اصف ما يحدث لي ، ماذا تفعل بي تلك البراءه ماذا تفعلين ايتها الطفله بذلك العناق الشديد ، ثم ضمت يدها حول جسد تلك الطفله الصغير وهي متسعتي حدقت عينيها ، تنهدت واغمضت عينيها قائلة في صمت ايتها الطفله يبدو انكِ تاخذين بيدي من عالم الظلام الذي يغرق قلبي به ، الي شاطئ الحياة

والنجاة مرة اخري ، ثم افلتت تلك الطفلة يديها من حول عنق سا وعادت الي مكانها الذي كانت تجلس به ، ثم تثاوبت ، وقبل ان تسالها سا عن هل اذا كانت تريد النوم ام ماذا التفت الفتاه ووضعت راسها علي قدم سا و افردت جسدها ، نظرت الي اخوتها و اخذت عيناها تغلقان رويدا رويدا الي ان راحت تغط في نوم عميق ، نظرت سا الي هؤلاء الاطفال الذين ما زالو ينظرون اليها في خوف اخذ يجول بخاطرها ان هؤلاء اولاد ليسو بفتيات وهي تكره الرجال ، صراع بين ذاتها انهم اطفال و بين انهم ينتمون الي ذلك الجنس الذي تكرهه ، فهي لم تعلم بعد عن شعور الامومه كيف يكون ، ولا تعلم كيف تميز بين اطفال و رجال ، تنهدت قائله هل تريدون شيئا ؟ اجابها احدهم في عجلة انا اريد ان اشاهد التلفاز فقد حان موعد الكرتون الذي استمع اليه و اتابعه ، وافقت علي طلبه وقامت و ادارت التلفاز واتت اليه بريموت التحكم اخذت تنظر الي الطفل وقد اخذ يبحث الي ان اتي بتلك القناة التي يذاع عليها ما يريده و بدرت علي وجهه علامات السعاده حينما وجد ان ذلك الكرتون الذي يريده هو ما يذاع حاليا ، تبسمت في سخرية يا لتفاهتك كما جميع ابناء جنسك ، قد نسي والدته و اخته في لحظة ثم ادارت نظرها الي تلك الفتاة التي لا

زالت علي وجهها علامات الحزن رغم انها نائمه نظرت اليها سا في عطف شديد واحضرت لها غطاء من حجرتها و جلست امامها تنظر اليها ، " يا عزيزتي قد نمتي و بقلبكِ الف حديث ، بتي في عالم ملئ بالخوف والقلق " قاطعها صوت الطفل الاخر قائلا انني جائع جدا نسيت ان ءاكل الطعام الذي احضرته والدتي ثم اوجس خيفة من تلك السيده واكمل قائلا لقد الهتني مزاكرتي و اداء بعض الواجبات عن الطعام ازاح بصره عنها الي الارض ناظرا نظرت اليه مبتسمه حسنا لا عليك انت صبي مجتهد سافعل لك كل ما تريده لانك اديت واجبك ثم انتبهت الي حديثها معه انه فتي ، ماذا بي لماذا اغدق عليه من عطفي ؟ نظرت اليه ثم تبسمت مرة اخري قائلة في ذاتها انه طفل اجابته بصوت مسموع سوف احضر لك الطعام رد قائلا سوف آتي معكي تبسمت وهي تنظر اليه و ذهبا معا اخذا يعدان الطعام والسعادة تهمس لها في رفق و تطرق ابواب قلبها من ذلك الفارس الذي جاء لكي يقتل وحدتها ، ذلك الفارس هو هؤلاء الاطفال الثلاثه ، كل منهم له عالمه ، له شخصية تختلف عن الاخر ، ولكنهم سويا ، حين انتهيا من اعداد الطعام لفت انتباهها انه وضع طبقين قالت له انا لن ءاكل انني لست جوعي ، نظر اليها و اطبق حاجبيه ثم رد قائلا

انا اعد لاخي طبقا معي ، اظن انه جوعان و لكنه لا يشعر ، نظرت اليه في اندهاش مخلوطا بشعور قلبها بالحزن لذلك القول ، لا تعلم هل هي سعيده من فعل ذلك الطفل و مدي حبه لاخيه و طيبت قلبه ، ام انها حزينه لانها ليس لديها من يفكر بها مثل ما يفعله ذلك الصبي مع اخيه ! ، ابتسمت في وجه ذلك الصبي وعيونها قد غمرتها الدموع حتي كادت ان تسيل علي وجنتيها ، تنهدت قائله شكرا لك ، تعجب ذلك الصبي وسالها في ذهول علي اي شئ تشكريني ؟ لم افعل لاجلكي شيئا ، اجابته وهي تقوم بوضع الطعام داخل الطبق وعينيها تهرب من نظرات ذلك الصبي اليها ، اشكرك لانك لست انانيا ، و فكرت في اخيك و ما يشعر به رغم انه لا يبالي بشئ لصغر عمره و عمرك ، اجابها لقد علمتني والدتي كيف اعتني باخوتي ، دائما تردد انه انا الاخ الاكبر لهم يجب ان اكون لهم ابا و اما ، حتي لا يتوهون في طرقات الحياه اذا حدث اي ظرف طارئ لوالدتي ، ثم امسك طبقين الطعام في كلتا يديه مشيرا ب راسه ناحية الباب قائلا هيا بنا ؟ قالت حسنا اذهب و انا سآتي بعد لحظات سافعل شيئا ما ، خرج الصبي ثم التفت اليها قائلا عندما وصل الي خارج حجرة اعداد الطعام انا ادعي ماركو ، التفتت اليه مبتسمه قائله انا سَمَان نظر اليها متعجبا هل

المسلمون يسمون ذلك الاسم ؟ اجابته في حيرة لا اعلم لكني لم اسمع قط احدا اسمه بمثل اسمي او اقابل احدا بذلك الاسم ، لم يتفوه الصبي بكلمه ثم اكمل طريقه وصل الي اخيه الذي جلس مبتهج الوجه يستمع الي التلفاز ثم جلس علي مقعد بجانبه يتناول طعامه ، ظلت سمان واقفه مكانها لم تتحرك بعد و هي تنظر الي حيث لا وجود سوي انها تبحر في عالم فارغ من الحيرة عيناها لا تري شيئا و لكن عقلها ياخذها الي حيث بعيد جدا ، شعور يجول بداخلها لا تدري هل تبكي ام تصمت لما حدث و تبتهج ، لا تدري هل تبكي لما و صلت اليه او لا ؟ ! ، انتبهت حين اخرجتها طرقات علي باب شقتها من ذلك العالم الموحش الذي انغمست به رغما عنها ، اتجهت لكي تري من الطارق وجدت ان ماركو قد سبقها وقام بفتح الباب فاذا بماريه تقف خارج المنزل تنظر الي ماركو قائله له اين اخوتك ؟ اجابها في الداخل ردت فلتاتي بهم الي شقتنا هيا تحركت سمان ناحية ماريه تنظر اليها في قلق يبدو علي وجهها كيف حال ابنتكي يا ماريه ؟ اجابتها ماريه نشكر الرب يا جارتي اشكركِ علي عنايتك بابنائي ، واعتذر علي ازعاجكِ ، اجابتها سمان وهي ترسم ابتسامة باهتة علي وجهها لا تقولي ذلك يا ماريه بل علي العكس سررت كثيرا بوجودهم شكرتها ماريه و

اخذت ابناءها و رحلت اغلقت سمان باب شقتها و عاد المنزل بصمته القاتل كما هو كان ، ولكن نظرت وجدت ان هناك تغيرا قد حدث وهي الاطباق التي قد تركوها و يجب عليها ان تقوم بتنظيفها اخذت سمان تلك الاطباق لتنظفها وتمنت لو ان هناك الكثير من الاشخاص يعيشون معها وتود لو انه كان هناك المزيد من الاطباق و الاواني لتنظفها بكل سرور ، بعد ان انهت سمان ذلك جلست علي مقعد مهتز امام شرفة تطل الي اسفل المنزل و اخذت تفكر في ما راته ، كيف ان هناك زوجة تعيش سعيده و لم تحمل ابنها بل قد حمله زوجها ، و بين اخري لا تعلم اين تذهب و ماذا تفعل تائهه بابنائها ثم تساءلت اين هو زوج ماريه من كل ذلك ؟ لا اعلم ماذا كانت لتكون حياتي لو تزوجت هل كنت ساكون مثل السيدة الاولي ام مثل ماريه ؟ تنهدت و رفعت وجهها الي السماء متحدثة بصوت مرتفع يا الله هل وحدتي هذه خير لي ؟ لا اعلم هل اكون سعيده ام لا ؟ و لكني اعلم انه لك الحمد علي كل شئ ، يا لغرابة ذلك الصبي رغم صغر سنه الا انه يتحدث كما انه شخص كبير واعٍ و مدرك لكل ما يدور حوله ، لماذا كبرت يا صغيري قبل اوانك ؟ ، عادت ببصرها الي الاسفل متسائله ما هذه الحياه ؟ ، غريبة هي اقدار الله في حياة البشر ؟ لكني اعلم صدق اليقين ان الله قد

اخذ شيئا من كل واحدة منهم و ابدلها بشئ ، الكمال لله يا انا لا تنسي .

الفصل الثاني

استيقظت سمان في الصباح وجدت انها قد نامت علي المقعد الذي كانت جالسه عليه بالامس ، فركت عينيها بيديها و تثاوبت في خمول شديد ، وعلامات حزن الامس ما زالت تاركة اثر علي وجهها ، ذهبت كي تعد نفسها لكي تذهب الي عملها ، كانت تستقل السيارات التي تكتظ بالركاب ، وتستمع الي اعتراض ذلك و ذاك واشمئزازهم من تلك الازدحامات فيما بينهم ، لكنها كان هناك صوت بداخلها بصوت مرتفع يصرخ بهم قائلا انتم لا تحبون تلك الازدحامات ولا تروق لكم ، ولكن هناك مَن مِن شدة وحدته يكون سعيدا بها ، انا من يذهب للازحامات بكامل ارادته ، انا من اهيم بحثا عن الاكتظاظ والازدحام حتي اقتل وحدتي التي كادت ان تفتك بي ، انتم لا تشعرون بما اشعر ، ولا تعلمون شيئا عن ذلك الشعور لو علمتموه لبكيتم كثيرا ، و لخرج شعراء من كل حدب و صوب يتسابقون كي يخطون باقلامهم بحورا من الرثاء لحالتي ، اي ازدحام ذلك الذي تتحدثون عنه ايها الجاهلون ؟ توقفت السيارة امام مكان عملها ارتجلت من السياره الي حيث عملها ، خطت بضع خطوات باتجاه البناء فاذا ب

رجل يجري باتجاهها فجأة وخلفه شرطي يريد ان يمسك به ، ذلك الرجل قد اصابها بضربة في كتفها اثناء هروبه من ذلك الشرطي فاذا بحقيبتها تسقط من يدها علي الارض ، مدت يدها كي تلتقط تلك الحقيبه فاذا بسيارة اسعاف تاتي من خلفها باتجاه المبني و الزعر و الخوف قد اصابا كل من يعمل في ذلك المكان ومن يسيرون ايضا في ذلك الاتجاه ، وقفت سمان تنظر في ذهول لما يحدث ثم رات زميلتها في العمل تخرج باكية و في يدها حقيبة صغيره ، لا تتوقف عن البكاء ، تزيح بعض خصيلات شعرها التي تنسدل علي وجهها الي الوراء ، خطت سمان باتجاهها وهي مطبقة حاجبيها متسائله ماذا يجري هنا يا سميره ؟ ، رفعت سميره راسها وعينيها بعيدا عن عيني سمان بشرتها البيضاء التي زادها بعض الكلف بها جمالا ، شعرها الاصفر ، وعينيها الزرقاوتين ، اجابتها بصوت مختنق روناء ، حاولت سمان ان تنظر في عيني سميره او ان سميره ترفع بصرها فتتلاقي اعينهما معا و لكنها فشلت في فعل ذلك ، تساءلت ماذا حل بها روناء ؟ ، اجابتها وقد زادت ادمعها وتساقطت في اسي شديد ، منذ عدة ايام شكت الي روناء من زوجها وسوء معاملته لها ، غادرت روناء المنزل هي وابنتها واتجهت الي بيت ابيها ، منذ ذلك الحين لم يزورها في

منزل ابيها ولم يحادثها هاتفيا كي يطمئن علي ابنته ، اراد والد روناء ان يحادثه كي يخبره بانه عليه ان ينفصل عن روناء لكنه رفض ذلك ، كان الجميع قبل الزواج يخبرونها انه شاب خلوق ومهذب ، لكن الكثير من العيوب قد ظهرت بعد الزواج ، لا اعلم لماذا البشر يفعلون ذلك ؟ ، الا يعلمون ان ذلك زواج وانه لا بد من الصدق في كل شئ منذ البدايه ؟ لابد ان يذكر الشخص مساوئه قبل ميزاته ، ومن حوله لابد ان يفعلون ذلك ايضا لا يجب ان يخبئو اي شئ ، لقد اتي زوجها منذ قليل الي هنا يبدو انه شخص عصبي للغايه ، اخذ يتشاجر معها امام الجميع بصوت عال ، فاذا برب العمل يخرج اليها ويوبخها علي ما يحدث وهددها بانه سوف يتم فصلها عن عملها ، اخذت روناء زوجها الي خارج مكان العمل لتتحدث معه بعيدا عن زملاء العمل لا نعلم ماذا حدث بينهم لكن كان هناك شرطي فاذا به يخرج مسرعا ومن خلفه زملاءنا وجميع من في المكان خرجت مسرعة كي أري ماذا يحدث هناك وجدت روناء ملقاة علي الارض وفي جسدها عدة طعنات ، قد قتلها ذلك الوغد الجبان ، اخذت سمان تستمع الي ذلك الحديث في حزن و ذهول انتبهت حين تركتها سميرة واسرعت الي صديقتها التي يحملها رجال الاسعاف الي السياره وهي مغطاة كليا لا يظهر

منها شئ ، لم تستطع سمان ان تتمالك نفسها حين رات ذلك ، ورات الملاءة البيضاء المغطاة بها زميلتها روناء ملطخة بالدماء ، وفي الجهة الاخري اتي الشرطي بذلك الرجل الذي يدعي زوج روناء و وضع في يديه القيود وزجه في السياره كي يذهب به الي مركز الشرطه كي يتم التحقيق معه ويعاقب علي فعلته ، سقطت روناء علي ركبتيها اخذت تنظر الي صديقتها وهي لا تصدق ما يحدث ، ذهبت سيارة الاسعاف بصديقتها ولكن عيناها لم تتحرك بعيدا عنها قط الي ان اختفت السيارة عن ناظريها ، جاءت مروه صديقة سمان في العمل اخذت بيد سمان اوقفتها وصعدت معها الي مكتب عملها ، انشغل الجميع باداء عملهم اليومي ، وكأن شيئا لم يحدث ، عملاء وموظفون يؤدون عملهم ، سميره ليست هنا خرج رب العمل وصرخ بهم بأن تلك الموظفه مخصوم منها اجر يومها ، وسيتم طردها من عملها ، استغربت سمان لما راته ، ما زالت لم تفق بعد من صدمتها ، تنظر الي من حولها فقط لا تتفوه بكلمة واحده ، مروه تؤدي العمل بمفردها دون مساعدة سمان وفي سرعة كي لا يعاقب المدير سمان فهي تخشي عليها ان يؤذيها بكلمة ، هي تعلم ان ذلك المشهد صعب للغاية علي قلب سمان ان تتحمله ، اخذت سمان تتفكر ما بال هؤلاء البشر ؟ فتاة قتلت

علي يد زوجها وتركت خلفها طفلة صغيره لا يلقون لها بالا ، كل شئ يسير علي ما يرام كأن شيئا لم يحدث ! ماذا سيحل بتلك الطفله ؟ لماذا فعل ذلك الزوج ذلك ؟ لماذا تزوجته روناء ؟ كيف لهم ان يعيشون سويا وينجبون طفلة ولا يوجد بينهم حب ، بل بينهم كل تلك العداوة والمشاحنه ، التي وصلت بذلك الشخص ان يقتلها ، ما هذه الحياة التي نحيا بها ؟

ستدفن روناء وسيزج ذلك الزوج في السجن لمَ كل ذلك ؟ لماذا يدمرون حياتهم بايديهم ؟ لماذا ينهون حياتهم مبكرا ويظلمون ابناءهم ؟ كيف سيتقبل العالم تلك الطفله ؟ من سيعتني بها ؟ كيف لذلك المدير ان يفعل ذلك ؟ اين قلبه ؟ لماذا لم يكترث لما حدث ؟

انا اكرهكِ ايتها الحياة ، و اكره البشر الذين يمشون علي ارضِك .

قاطعها صوت صديقتها مروه تهمس في خوف شديد سمان المدير قادم هيا امسكي قلما ، تصنعي انكي تعملين ، سمان هياااا ، ارجوكي لا تفعلي ذلك هيا تحركي ، وصل رب العمل وجد سمان لا تعمل قام بتوبيخها وهددها اذا لم تعمل سوف يتم الخصم لها من مرتبها ، لم تتفوه سمان بكلمه بل ظلت فقط تنظر اليه حتي ذهب عنها ولكنها ما زالت تنظر اليه رددت في

داخلها انا اكرهك ايها الرجل المتعنت ، انك غليظ القلب ، انا اكرهكم جميعا ايها الاوغاد ، يدعونكم رجال وانتم لستم سوي جرزان قذره تعثون في قلوب الفتيات فسادا.

بقلوبنا اوطان تخربونها بكذبكم ، تتركون خلفكم رمادا وحطاما ، بداخل كل فتاة مدينة محطمة مهشمة ، خربها الاستعمار وهو انتم و حبكم ثم رحلتم ولكن لم تتركوا خلفكم سوي كل شئ سئ ويا لعجب العجاب كيف ان قلوبنا بريئة للغايه لا تنسي ما آلمها ، فقط لاننا نحب بصدق ، بعمق الحب ، ومن اعماق قلوبنا . قطع صمت سمان و اخرجها من عالم الكره والبغض الذي قد انغمست به علي صوت مألوف بالنسبة اليها قد سمعته من قبل ولكن يا تري صوت من هذا انا لا اتذكره رفعت بصرها فاذا بفتاة ترتدي بنطالا ازرق شعرها المنسدل بشرتها البيضاء نعم انه صوت ماريه تفاجئت كثيرا حين رايتك ، لم اعلم انكِ تعملين هنا قالتها ماريه الي سَمَان وهي تحتضنها ، لم تهتم سمان بالقاء التحيه علي ماريه كما فعلت ، في لا مبالاة شديده القت بجسدها الي ماريه في وجه شاحب يملاه الاسي وصوت يخرج بالكاد اجابت سمان اهلا يا ماريه ، نظرت اليها ماريه وامسكت بيدها قائله في ذهول ما

بك يا سَمَان ؟ ءأنت مندهشة كيف عرفت اسمك ؟ لا تجزعي لقد اخبرني ابني ماركو ، و اخبرني كم انكِ لطيفة جدا وودوده ، ماذا اتي بك يا ماريه اتريدين اية مساعده ؟ قالتها سمان الي ماريه ونظرات الحزن والاسي تملا عينيها تقف مكتفة الايدي ، جسد يقف في فتور شديد ، اجابتها ماريه لا يا عزيزتي شكرا لكِ لقد اتيت كي اقابل صديق لي منذ الجامعه كي نتفق سويا علي بداية عمل ما كي استطيع ان اوفر مالا لابنائي ، لم تهتم سمان كثيرا لحديث ماريه ولم تسالها من يكون ذلك الشخص ، بل اكتفت بكلمة واحده فقط وهي حسنا ، غادرتها ماريه و جلست سمان واستغرقت في خيالها مرة اخري وظلت مروه تراقبها وقلبها يتفطر علي حال تلك الفتاه (سَمَان) و تؤدي عملها بجانب اداءها لعمل سمان ايضا حتي انتهي ذلك العمل لهذا اليوم وعاد كل منهم الي منزله ، لم ترتجل سيارة سمان في ذلك الوقت كي تعود الي منزلها بل سارت وهي هائمة علي وجهها ومنغمسة في بحور من التفكير والتامل الي ان وصلت الي منزلها ، انتبهت في تلك اللحظه ايعقل ان اكون قد سِرتُ كل تلك المسافه من عملي الي منزلي سيرا علي قدماي ؟ يا الله هل انا لذلك الحد كنت مستغرقة في التفكير ؟ اغلقت سمان باب شقتها وعادت لعالمها الصامت المظلم الموحش مرة اخري .

" من القلب للقلب "

" ابدا لن يسئ الظن بك من عرفك بقلبه ، بل يسئ ذلك الذي عرفك بعينيه فقط "

كيف اسامح قلب قتلني وانا علي قيد الحياه ؟ !

حقيقه ان الدنيا مش بتقف علي حد ، واننا منفرقش كتير في الدنيا نفرق بس عند اللي بيحبونا من قلبهم بجد ، عند اهلنا ، بالنسبه للعالم مش هنتنسي لان العالم اصلا مش فاكرنا ، لكن بالنسبه للي احنا احبابهم هنتنسي بعد فتره حلوه كده مش كبيره ، دي حقيقه هي مؤلمه اه بس هي حقيقه ، الدنيا ماشيه ، ده مات ده اتولد ده لسا عايش ده مريض دا بيشتغل دا و دا و دا كتيييييير ماشيه بيهم الدنيا ف لما يقع واحد من وسط الزحام ده كله مش هيتحس بيه ، طيب لو ضعيف ؟ بالظبط كده هيتداس عليه ولو وقع هيموت ، نيجي لحاجه تانيه المفروض يعني ان اي دين بيؤمر لا بلاش بيؤمر بيوجب او بيحبب ان معاملة الزوجين لبعضهم تكون مش هقول مثاليه برضو بس هقول تكون معامله قائمه علي الحب والموده والاحترام ، مينفعش ان علاقه بين اتنين تكون مليانه بالمشادات

والمشاحنات ، اه في مشاكل هتحصل والحياه مش وردي زي ما بيقولوا ، لكن لو نقدر نتحكم في المشاكل دي ونسيب لبعض منوقفش لبعض علي وحده ، ومنسيبش المشاكل تزيد بينا وتضخم ، اعتقد حياتنا هتكون افضل شويه ، افضل من حيث حاجات كتير ، معنويا و ماديا اه والله ، بنسمع دايما ان الست الشاطره هي اللي تعرف تحتوي زوجها ، وتخليه يسمع كلامها ويحققلها مطالبها وهو راضي او مثلا تحسسه انه هو عمل اللي علي مزاجه لكن هيا اللي جعلته يمشي علي دماغها مثال ناخد مثال قولتلوا احنا محتاجين نشتري مكرونه رفض وبشده وقال لا يمكن لازم نشتري ارز لكن في الاخر قالك لا احنا نشتري مكرونه افضل مش زي فيلم ابن حميدو يا جماعه لا متفهمونيش صح لكن شئ مقارب لكدا ، مش ف حوار الاكل بس ي جماعه ف اي شئ ، انا بستغرب علي الناس اللي بتقول كله ف ايد الست والغريب ان ست هي اللي تكون بتقول كده كمان ، لكن من وجهة نظري برضو الراجل ف ايده حجات كتير علشان بس اللوم كله ميبقاش بس علي الست لما تحصل حاجه ونلزقها بقي في كلمة ان كله ف ايد الست ، ربنا يسعدكو جميعا . نرجع ل روايتنا .

الفصل الثالث

صوت طرقات علي باب شقتها اتجهت سمان لكي تري من الطارق فاذا بفتاة يبدو عليها انها متعسرة الحال ، ترتدي رداء متسخا عليه بعض البقع ، رداء قديم قد جار عليه الزمن ، وجهها يدل علي طيبة قلبها ، ولكن علامات الاسي الذي قد رسبته الايام بداخل قلبها ، والالام التي قد المت قلبها الحياة بها تظهر بوضوح علي وجهها ، تضع علي راسها قطعة من القماش الي الوراء كي تجمع بداخلها جميع شعرها المنسدل علي ظهرها من الخلف من اسفل تلك القماشه ، ضغطت سمان علي مقبض الباب فتحته ، سالتها سمان ماذا تريدين ؟ ، اجابتها تلك الفتاه وبدا علي وجهها بعض الخجل والقت بصرها الي يديها المطبقتين معا ، قائله هل تريدين ان انظف لكي منزلك او ان اساعدكِ في اي عمل تريدينه ايتها السيده ؟ لن اطلب منكِ كثيرا ، كما تريدين اذا اردتي ان تعطيني مالا قبلت واذا اردت ان تطعميني او تمنحيني بعض الطعام قبلت ، لكن اتوسل اليكِ ان كان لديكي اي عمل فلتجعليني اؤديه اليكِ ، لم تعرف سمان ماذا تقول لها بعد ان توسلتها تلك الفتاة المسكينه ، لا يوجد لديها اي عمل في منزلها او اي

شئ كي تنظفه ان سمان ربة منزل جيدة كما هي ممتازة في عملها ، كما ان سمان لا تحب ان تترك مكانا متسخا ، ماذا افعل يا الهي مع تلك الفتاة ؟ ساخبرها انه ليس لدي عمل لها ، مازالت الفتاة لم ترفع بصرها وتنظر الي سمان ولكن قاطعهم صوت بداخل المنزل اتجهت سمان مسرعة الي الداخل كي تري ماذا حدث وجدت ان زجاج الشرفة قد انكسر نظرت الي الاسفل كي تري اذا احد ما قد القي شيئا صلبا علي ذلك الزجاج فانكسر ام ماذا ، فلم تجد احد هناك خافت سمان كثيرا ووقفت تنظر الي ما حدث وتفكر كيف سانام وهذا الزجاج قد انكسر ؟ يا الله انا لا اشعر بالامان لماذا يحدث ذلك ؟ لماذا كل الاشياء المحيطة بي تزيد ذلك الشعور بالخوف وانعدام الامان في حياتي ؟ يا الله انا وحدي قاطعها صوت تلك الفتاة من خلفها قائلة وهي تنظر الي سمان في خوف شديد اتريدين ان ازيل تلك القطع الزجاجيه المنكسره ايتها السيده حتي لا تؤذيكي ؟ استدارت سمان واخذت تنظر اليها تشبثت عيني تلك الفتاه في عيني سمان واخذ يجول في خاطرها حديث مؤلم لقلبها وقاتل يا الهي ماذا اقول انا ؟ ماذا فعلت ؟ كان يجب ان اذهب لماذا دخلت الي هنا ؟ ستتهمني تلك السيده كما فعل الكثير غيرها بان وجهي سيئا واني اجلب لهم المصائب

والحظ السئ ، يا الهي ماذا ان ظنت انني اتفقت مع احد ما كي يفعل ذلك كي تتركني اعمل عندها يا الهي انقذني انت تعلم حقيقة كل شئ ، وتعلم انني لم افعل شيئا ، قطعت سمان صمتها قائلة حسنا ايتها الفتاه فلتقومي بتنظيفها ، اخذت الفتاة تلملم تلك القطع من الزجاج وهي خائفة وتحدث نفسها انني سوف انظفها ولن اخذ مقابل علي ذلك ، لا احتاج الي مال او طعام فقط لتسامحني تلك السيده ولا تتهمني بشئ يا الله ، قاطعها صوت سمان المنزعج انتبهي قد تاذيتي ايتها الفتاه جلست سمان امام تلك الفتاة علي ركبتيها وامسكت بيدها واخذت تري ما حدث ظلت تمسك يدها وطلبت من الفتاه ان تتبعها ، هيا معي سارت الفتاة مع سمان وما زالت سمان ممسكت بيدها اجلستها واخذت تزيل الدماء عن يد تلك الفتاة كي تضمدها لها وتضع عليها بعض المستعملات الطبيه كي يلتئم جرحها ، كيف تاذيتي ولم تشعري ، لماذا لم تنتبهي الي نفسك ، قد فطرت قلبي ، اخذت تنظر تلك الفتاة الي سمان والي قلقها عليها ، وتعجبت كيف ان ذلك جرح صغير بالنسبة لكل الجروح والالام التي شعرتها من ذي قبل ، وتواجهها يوميا ، وستزال تواجهها ، اخذت تنظر الي سمان نظرات حب واجلال لها ، وامتنان لعطفها علي تلك الفتاة واهتمامها ، لم اري ان احدا ما يهتم بي او

يخشي علي من الالام كما فعلتِ انتِ ايتها السيده ، قد اعدت الي شعور الام الذي كنت اسمع عنه كثيرا ممن يسيرون حولي ، كم هو جميل ان يكون لديك ام او ان يكون هناك من يخشي عليكي من الالم ، اسرّتها تلك الفتاة في نفسها و هي تبكي ، نظرت اليها سمان في حزن لا تبكي سوف اضمده لكي واذا اردتِ سوف نذهب الي الطبيب كي تطمئني ، لا تقلقي ، استمرت الفتاة في البكاء وهي تسر ذلك الحديث في نفسها انا لا ابكي من الالم ايتها السيده انا ابكي من طيبتك وعطفك عليّ ، ثم نظرت الي سمان متسائله دعيني اذهب ايتها السيده انا بخير ، ساكمل ازالة تلك القطع الزجاجيه ، انتفضت سمان من مكانها واقفة امام تلك الفتاة ناظرة اليها في غضب وهي مطبقة الحاجبين ، لا لن تزيلي شيئا ولن تذهبي من دوني اذا اردت ساوصلك الي منزلك واذا اردت ساذهب معك للطبيب كي تطمئني ولكن لن ادعك تذهبين وحدك ، اخذت الفتاة تزيل بيدها التي لم تتاذي دمعاتها التي قد سالت علي وجنتيها ، اخذت تلك الفتاة تجول بنظراتها الحانيه في وجه سمان وتترقب ملامحها ، وكأنها قلب قد كسرته الحياه ومن يحيون بها واخيرا وبعد صراع مرير معهم قد وجد اخيرا من يرحمه ويرفق به ، كالغريق هي ووجد اخيرا في عرض البحر شيئا ما يتمسك به كي ياخذه الي

الشاطئ و ينجو ، هناك نوع طيب من الاسماك عطوف لا يؤذي احد بل اوجده الله في عَرَض البحر كي ينقذ الاخرين وهو " الدولفين " سَمَان هي كالدولفين بالنسبة للفتاة الغريقه ، بصوت ممزوج بالحب والحزن معا حدثتها تلك الفتاة انا ليس لدي اهل ايتها السيده ، لكني لا اتسول انا ابحث عن عمل كي احصل منه علي قوت يومي ، ليس هناك امان في الشارع كي انام اظل مستيقظة طوال الليل تحت شجرة اتخفي من ذئاب الليل بشر ليس في قلوبهم اي رحمة ، احيانا اترك تلك الشجرة ركضا كي احمي نفسي من هؤلاء الذئاب كي لا يستطيعون الامساك بي ، واحيانا تشفق علي سيدة او احد ما ويعطيني مالا ءاكل من سلة المهملات الموجوده في شوارع المدينه واستخدم تلك الاموال كي استاجر مكانا لليلة واحده كي احتمي به واستطيع النوم في سلام ، اخذت سَمَان تنظر اليها في حزن وتعجب شديد مما يحدث لتلك الفتاه ، كم قاست وكم عانت ، ولم تنتهي معاناتها بعد يا لكِ من فتاة قوية رغم كل تلك الالام التي تحيط بكِ من كل اتجاه يا عزيزتي قالتها سَمَان لتلك الفتاة ثم بكت لحال تلك الفتاه ، رسمت تلكالفتاة ابتسامة هادئة زائفة علي وجهها ومدت يدها وازالت الدموع عن وجنتي سَمَان وهي تنظر في عينيها قائلة لها لا تبكي ايتها السيده ، انا بخير مادام

الله معي لن يستطيع احد ايذائي ، الله اختار لي تلك الحياه ، و وحده سيتكفل بحمايتي ، الله يري في شئ انا لا اراه في ذاتي لذلك وضعني في تلك الماساة ولا اقول شيئا سوي لله الحمد والشكر علي كل ذلك ، ف رغم كل ما يصيبني ويعتريني من آلآم فان جلالته يتكفل بازالة كل تلك العثرات ، تعجبت سَمَان من حديث تلك الفتاة وادبها في الحديث عن رب العالمين ، في رضاءها بما كتبه الله و قدّره لها ، تشكره حتي علي تلك الاوجاع التي ستصيبها ، و تتقبل طعنات البشر كما انها هدية او شيئا جميلا لا يؤذيها ، تتغاضي طعنات البشر ولا تلقي لها بالاً هي فقط ترفع بصرها وتسلم قلبها وكل ما يعتريها ويواجهها الي رب العالمين ، يا الله كيف لتلك الفتاة ان تكون كذلك ، يا الهي كيف انا اكبر سناً من تلك الفتاة ولم اواجه ذرة مما يواجهها ولم اكن راضضيه وكنت اعترض وابكي علي فراق احدهم فقط ووحدتي ، يا للطفك معي يا الله ، صدقت تلك الفتاه يبدو انها اكثر قوة مني لذلك منحتها كل تلك الآلام انا اراها آلآم هي تراها شيئا لا يذكر لانك معها وتزيله عن كاهلها يا لثقتها بك التي لا حد لها يا الله ، لو كنت في مثل موضع تلك الفتاة لم اكن استطيع ان اتحمل و لو طعنة واحده ، لم اكن لاتحمل كل ذلك الشعور بعدم الامان ، انا لست قوية

الي حد قوة تلك الفتاة نعم يا الله ، قطعت سّمان حديثها الذي تسره في نفسها ترتجي تلك الفتاة ان تظل تلك الليله معها هنا في شقتها حيث انها لن تشعر بالامان وزجاج الشرفة منكسر ، وسالتها اذا كانت موافقة علي ان تظل تلك الليلة معها واخبرتها انه ليس هناك احدا ما معها في شقتها وانها ليس لديها اهل ، اجابتها تلك الفتاة حسنا ايتها السيده اشكركِ علي لطفك و ثقتك ، وتاكدي انني لا اسرق شيئا ولن اؤذيكي و ارد لكي تلك اللحظات الجميله التي قد منحتيني اياها بالشر والسوء ، ابتسمت سَمَان في وجهها ولامست بيدها احدي وجنتيها في رقة انا لا اخشي شيئا يا طفلتي لا اخشي ان تتسببي في ايذائي اعلم جيدا انكِ لن تؤذيني فتاة بمثل قوتك لا تؤذي ولا تخون تهلل وجه الفتاة لتلك الكلمات التي اخبرتها بها سَمَان وشكرتها اجابتها سَمَان لا تشكريني ايتها الفتاة الرائعه صحيح لم اخبرك من انا وقفت امام تلك الفتاة ومدت يدها الي تلك الفتاة كي تصافحها قائله انا ادعي سَمَان ، مدت الفتاة هي الاخري في ابتسامة رقيقة يخرج منها كل الدفء والحب انا ادعي سماء ، اخذت مقلتي سَمَان تلمعان في دفء و حب وتمتم ببعض الكلمات الغير مفهومة وغير مسموعة بالنسبة للفتاة اسماء قريبة جدا من بعضها وايضا في المعني و ايضا حياتنا الي حد ما

متشابهه ، ولكنك شخصيتك اقوي من شخصيتي ، بريئة انتي ايتها الفتاة لحد لا حد له ، استفاقت سَمَان من عالم خيالها قائلة سأذهب كي أُعد لك طعاما ، امسكت سماء يدها رافعة بصرها اليها لا اريد شيئا ايتها السيده اشكرِكِ علي ما فعلته لاجلي ، اجابتها سِمِان لم افعل شيئا ايتها الفتاه ساذهب اتجهت سَمَان كي تعد الطعام اخذت تراقب الفتاة خطواتها وتميل راسها خلف حتي اختفت سَمَان في تلك الحجره وقفت الفتاة واتجهت وهي تترقب قدوم سَمَان حتي وصلت الي تلك القطع الزجاجيه المتناثره واخذت تلملمها وتحاول جاهدة ان تغلق النافذة وتبحث عن اشياء مساعدة لها كي تساعدها في ان تحل مكان تلك القطع الزجاجيه حتي تطمئن تلك السيده وتشعر بالامان وتترك ذلك الخوف والقلق الذي يعتريها بشان تلك النافذه ، واخذت تذهب هنا و هناك جيئة و ذهابا حتي نجحت في ان تفعل ذلك الشئ الذي ارادته ، الي ان خرجت سَمَان من تلك الحجره ممسكة في دها اطباق بها بعض الاطعمه وقفت صامدة مكانها لم تتحرك تنظر في ذهول واندهاش شديد الي ما فعلته تلك الفتاة ايتها الفتاة القويه ماذا استطعتِ ان تفعلي ، كيف استطعت فعل ذلك من اين اتيت بتلك الاشياء ، اوه يا الهي تلك الاشياء كانت باليه كنت اجمعها سويا هناك وكنت

ساتخلص منها والقيها منذ فترة وقد نسيتها ، وكيف ان ذهنك قد جمع كل تلك الاشياء الباليه وجعل لها قيمة واستخدام ايتها الرائعة التي قد ارسلك الله الي حياتي قد جمعنا عالمنا المظلم سويا بعد سنوات عدة قد تهنا سويا وتالمنا كثيرا في ذلك العالم الموحش وصمته القاتل قاطعت سماء صمت سمان وشرودها في ما فعلته تلك الفتاه مبتسمة ومتحدثة اليها قائله لا تندهشي ايتها السيده اعتذر انني استخدمت اغراضك دون ان اعلمك واطلب موافقتك اولا ولكني حاولت ان افعل ذلك كي تشعري بالامان وظننت انه ان طلبت منكِ فعل ذلك قد ترفضين لانك تخشين ان اتأذي مرة اخري ، انكِ تفاجئيني كل لحظة بشئ يكمن بكِ ايتها الفتاة القويه قالتها سَمَان لتلك الفتاة وقد استفاقت من شرودها وقامت بوضع الطعام علي تلك الطاوله التي كانت تقف امامها ، هيا اذهبي كي تنظفي يديكِ كي تتناولي طعامك ، تهلل وجه تلك الفتاة سماء وشكرت ربها في سرها ان تلك السيده لو توبخها ولم تنزعج مما فعلته سارت في خفة ورشاقة باتجاه سَمَان اشارت لها سمان بيدها انه من ذلك الاتجاه كي تصل الي المكان الذي تستطيع ان تنظف به يدها سارت الفتاة كما تشير لها سَمَان واكملت سَمَان وضع باقي الاطعمه علي تلك الطاوله في سعادة لوجود من يكسر وحشتها.